مقتل 921 يمنياً بقصف الانقلابيين خلال 7 شهور

«24»

ثلثا الرقة خارج سيطرة «داعش»

«25»

رياح التغيير تهب على الدوحة

المؤتمر جولة لاستعادة الدوحة من الإرهاب

استنكار حقوقي لسحب الدوحة 55 جنسية قطرياً

قطر تواصل بيع الأصول لمواجهة شح السيولة

المعارضة القطرية تمضي قدماً نحو التغيير عبر حكومة انتقالية

مؤتمر لندن: «قطر المستقبل» بلا «تنظيم الحمدين»

تونس ـ الحبيب الأسود

رسمت المعارضة القطرية، أمس، ملامح رؤيتها لـ«قطر المستقبل»، التي من أسسها قطر خالية من تنظيم الحمدين، وتأسيس حكومة انتقالية، ورشحت بديلها المتمثل في الشيخ عبد الله آل ثاني، وسط تصاعد الانتهاكات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية التابعة لـ«الحمدين» بحق الشعب القطري.

وبناءً على ذلك، توعدت المعارضة القطرية، في مؤتمرها الأول الذي عُقد بلندن أمس، النظام القطري بمحاسبته على جرائمه في حق الشعب القطري، ودعم الجماعات الإرهابية وتمويلها، وتقديم الرشى، فيما يخرج أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في أول جولة خارجية له منذ اندلاع الأزمة، التي تشمل تركيا وألمانيا وفرنسا، في محاولة لتسوّل الدعم الخارجي.

ودعت المعارضة القطرية إلى اختيار الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الله آل ثاني حاكماً بديلاً لقطر، مطالبةً بتغيير النظام الحاكم، في مؤتمرها الأول الذي عقدته منذ بدء الأزمة مع الدول الخليجية، في العاصمة البريطانية لندن، برغم مساعي الدوحة لمنع انعقاده، وبدأ المؤتمر بحضور معارضين قطريين وساسة وأكاديميين دوليين، تحت عنوان «قطر في منظور الأمن والاستقرار الدولي».

وقال الناطق باسم المعارضة القطرية، خالد الهيل، إنهم يجهّزون مفاجأة كبيرة للنظام القطري بخصوص فساد ملف استضافة كأس العالم 2022، مشيراً إلى أن المعارضة تمضي نحو تحقيق أهدافها بخطى ثابتة ورؤية علمية؛ لتؤسس للتغيير في قطر، عبر حكومة انتقالية ستكون نواة لقطر جديدة.

وأضاف، في تصريحات صحافية عقب ختام الجلسة الأخيرة للمؤتمر، أن المرحلة المقبلة في قطر ستكون مرحلة التغيير نحو الأفضل، موضحاً أن مؤتمر «قطر في منظور الأمن والسلم الدولي» أسهم في فضح دعم النظام للإرهاب، وتمليك الرأي العام الأوروبي الكثير من الحقائق بخصوص ملفات الفساد القطرية. وأوضح الهيل أن المؤتمر تمكّن من تحقيق أهدافه بامتياز، على الرغم من الهجمة الإعلامية القطرية عليه التي أسهمت في الترويج له.

وكشف عن محاولات النظام القطري عرقلة قيام المؤتمر، عبر إنشاء منظمة وهمية في لندن عملت على الضغط على البرلمان البريطاني، لمنع أعضائه المشاركين من حضور الفعاليات، إلا أنهم أصروا على مقاومة الضغوط والمشاركة.

وزاد: «ممثلو النظام القطري في لندن يتصرفون كأنهم في الدوحة، فهم يعتقدون بأنهم يمارسون السلطات نفسها في بريطانيا، لكن خابت مساعيهم، ونجح المؤتمر وسط التفاف عالمي كبير».

وأشار الهيل إلى أن برنامج المعارضة في المرحلة المقبلة يرتكز على مؤتمرات تنطلق خلال الشهر المقبل في مدن غربية، عن ملفات فساد كأس العالم، وتمويل قطر للإرهاب، إلى جولات في واشنطن، لتوعية صناع القرار، ووفد إلى فرنسا، للحديث مع البرلمانيين الفرنسيين عن الاستثمارات القطرية هناك.

جولة تميم

إلى ذلك، يقوم أمير قطر تميم بن حمد بجولة خارجية، في محاولة لإعادة ترميم صورة القيادة القطرية التي أوغلت في دعم الإرهاب. وعلمت «البيان» أن النظام القطري يسعى إلى عقد مؤتمر دولي على هامش اجتماعات الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وأن الخارجية القطرية وجّهت دعوات إلى عدد من الدول العربية والإفريقية وغيرها، لحضور المؤتمر الذي يهدف إلى محاولة فك العزلة عن نظام الدوحة، ولتزوير الوقائع، وتزييف الحقائق، وإنكار التهم الموجهة إليه بالتورط في دعم وتمويل واحتضان وتسليح الإرهاب.

ووفق مصادر دبلوماسية لـ«البيان»، فإن أمير قطر تميم بن حمد سيحضر جانباً من هذا المؤتمر، لإطلاق عدد من الوعود الاقتصادية، في محاولة لكسب بعض الأصوات الداعمة لنظامه، بعد أن خسر جميع أوراقه في مواجهة أدلة تورطه في التدخل في شؤون الدول الأخرى والتآمر عليها، ودعم الجماعات الإرهابية والميليشيات المسلحة الخارجة عن القانون.

وقالت المصادر إن الدعوات لحضور المؤتمر حملت توقيع أمير قطر، وتم توجيهها إلى قادة عدد من الدول، عن طريق وزارات الخارجية التي تسلمتها عن طريق سفارات نظام الدوحة.

إلى ذلك، قالت تقارير صحفية إسرائيلية إن دولة قطر تسعى إلى ترتيب لقاءات مع رؤساء منظمات يهودية وصهيونية بارزة، في إطار جهودها لتحسين مكانتها بين اليهود الأميركيين.

في الأثناء، نظم عدد من الألمان، بمشاركة مجموعة من العرب الموجودين في برلين، ومن بينهم أعضاء وفد الدبلوماسية الشعبية العربية، تظاهرة ضد زيارة أمير قطر إلى ألمانيا، تطالب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بإلغاء الزيارة.

قطر.. خيار الحل الداخلي

يعد مؤتمر المعارضة القطرية الذي عقد، أمس، في لندن، أبرز حراك قطري معارض لتنظيم الحمدين منذ اندلاع الأزمة التي تسببت بها القيادة القطرية. وحشد المؤتمر شخصيات نخبوية من مختلف دول العالم، بما فيها مؤسسات دولية وحقوقية.

نشرت الهيئة المنظمة للمؤتمر سلسلة من البحوث الأكاديمية الحصرية تناولت مختلف القضايا

محاور المؤتمر

- قطر: الإسلام السياسي ودعم الإرهاب
- العلاقة بين قطر وإيران: مصدر رئيس لعدم الاستقرار الإقليمي
- الدور الغائب: تطلعات قطر للنفوذ العالمي في مقابل الديمقراطية وحقوق الإنسان
- قناة الجزيرة.. صوت الإعلام الحر أم بوق الإرهاب
- الدائرة المفرغة: الاقتصاد والجيوسياسة وأمن الطاقة الدولية

غرافيك: محمد أبوعبيدة | البيان

حظي المؤتمر بمشاركة شخصيات اعتبارية بدعم من مؤسسات دولية وعربية، أبرزها:

- مركز الاتحاد الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان
- منظمات حقوقية في الاتحاد الأوروبي
- برلمانيون بريطانيون وساسة من المملكة المتحدة
- أكاديميون وإعلاميون عرب ومن الدول الغربية
- شخصيات سياسية عربية وعالمية
- مواطنون قطريون وممثلو ائتلاف المعارضة

الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تندد بازدواجية خطاب الدوحة

التدابير ضد قطر قرارات سيادية مشروعة

جنيف ـ وام

أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية أن الإجراءات التي اتخذتها حيال قطر هي قرارات سيادية مشروعة لا تعد بحال من الأحوال «حصاراً»، وإنما مقاطعة نابعة من الضرر الذي تسببت فيه تصرفات الدوحة غير المسؤولة، عبر دعمها وتمويلها وإيوائها للإرهاب والعناصر الإرهابية، ما دفع الدول الأربع إلى اتخاذ قرارها بمقاطعتها.

وقال عبيد سالم الزعابي، المندوب الدائم لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة في جنيف، في خطاب ألقاه باسم الدول الداعية لمكافحة الإرهاب: «نرحب بعقد حلقة النقاش، ونعيد تأكيد إدانتنا فرض إجراءات قسرية، لما تمثله من تناقض مع القوانين الدولية وانتهاكها حقوق الإنسان». وردّ الزعابي على كلمة مندوب قطر أثناء حلقة النقاش في التدابير الأحادية القسرية وحقوق الإنسان، التي عُقدت أمس خلال الدورة الحالية لمجلس حقوق الإنسان بجنيف، بالقول: «في هذا الإطار، ورداً على ما ذكره مندوب قطر، وما أشار إليه جون زجلير، عضو اللجنة الاستشارية، فإننا نعيد التأكيد أن الإجراءات التي اتخذتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب قرارات سيادية مشروعة، لا تعدّ بحال من الأحوال حصاراً، وإنما مقاطعة نابعة من الضرر الذي تسببت فيه التصرفات القطرية غير المسؤولة، عبر دعمها وتمويلها وإيوائها للإرهاب والعناصر الإرهابية، وهو ما دفع دولنا إلى اتخاذ قرارها بالمقاطعة».

ولفت الزعابي إلى أنه إذا كان الشعب القطري قد تضرر مما سماه ممثل قطر «حصار دول المقاطعة»، فكيف يمكن له أن يفسر تصريحات كبار المسؤولين في بلده، التي تؤكد عدم تأثرها ومواطنيها من جراء قطع العلاقات الدبلوماسية معها، وبأن الحياة تجري بشكل طبيعي.

وقال: «في رأينا، تكشف هذه التناقضات التي تنتهجها باستمرار السياسة القطرية عن ازدواجية الخطاب، حيث إن هناك خطاباً موجهاً للاستهلاك الداخلي، وخطاباً ثانياً لمغالطة الرأي العام الدولي، وتعويم الأسباب الحقيقية للأزمة، المتمثلة كما يعلم الجميع في دعم قطر للإرهاب، وتمويل المنظمات الإرهابية».

وأعرب الزعابي عن أسفه لأن يعيد الوفد القطري طرح هذا الأمر للمرة الثانية، وهو إن دل على شيء، فإنما يدل على عدم وجود نية صادقة من قطر لمراجعة سياساتها ومواقفها الداعمة للإرهاب والتطرف.

إلى ذلك، عقد الوفد المشترك للمنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، و«الحملة العالمية لمواجهة التمويل القطري للإرهاب»، عدداً من اللقاءات الجانبية، على هامش اجتماع الدورة الحالية لمجلس حقوق الإنسان في جنيف. واستعرض الوفد المشترك أبرز أنواع الانتهاكات التي يمارسها النظام في الدوحة، على الرغم من الأكاذيب التي رددها محمد عبد الرحمن آل ثاني، وزير الخارجية القطري، بشأن الوضع الحقوقي في بلاده.

وأشار الوفد المشترك إلى أن قطر تنفق ملايين الدولارات على المنظمات الحقوقية لتجميل وجهها. وتطرق إلى قضية الاعتقالات في قطر، خاصةً الحجاج العائدين من السعودية، وسحْب الجنسية من عائلات قطرية، ومعاملة النظام في قطر العمال الأجانب معاملةً سيئة، وسط انتهاكات غير آدمية، إلى جانب عدم المساواة في الرواتب.

مؤتمر لندن: الفريق الحاكم في الدوحة يرتدي العباءة الإيرانية

المعارضة القطرية تقدّم عبدالله آل ثاني بديـ

■ لندن ـ البيان، وكالات

أعلنت المعارضة القطرية، أمس، أنها تسعى لعملية تغيير الحكم في الدوحة بعد ظهور الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني كبديل واقعي ومنطقي ومقبول لدى الشارع القطري، مشيرة خلال اليوم الأول لمؤتمر المعارضة القطرية في لندن إلى أن عبدالله آل ثاني هو الأمير المقبل في المستقبل القريب.

وشددت المعارضة القطرية في المؤتمر الذي حضرته نخبة من كبار الشخصيات الفكرية والسياسية العرب والأجانب، مسلطة الضوء على العلاقات بين تنظيم الحمدين وإيران وأكدت أن القيادة القطرية ترتدي العباءة الإيرانية.

وقالت المعارضة القطرية خلال المؤتمر الأول لها في العاصمة البريطانية لندن، أمس، إن الأزمة الأخيرة كشفت الوجه الحقيقي للدوحة، وإن الأخيرة لبست العباءة الإيرانية منذ عام 1995. وأوضحت أن هناك تناقضاً بين بناء الدوحة علاقات قوية مع طهران وواشنطن في نفس الوقت، مضيفة «لا يمكن أن تكون صديقاً لإيران ولدول مجلس التعاون الخليجي في الوقت ذاته».

وقال الناطق الرسمي باسم المعارضة القطرية، خالد الهيل، إن النظام الحاكم في بلاده دفع رشاوى وقام بشن حملة إعلامية لوقف انعقاد مؤتمر لندن، مشيراً إلى «ضرورة النظر في تغيير النظام القطري الحاكم بسبب دعمه للإرهاب». وأضاف في افتتاح المؤتمر أن «النظام الحاكم في قطر حرم كثيراً من المواطنين من جنسيتهم واعتقل العديد منهم، مشيراً إلى أن التغيير الذي ينشده الشعب القطري لن يكون مفروشاً بالورود».

وأوضح أن «النظام الذي يدعم التطرف والإرهاب يتوجب علينا النظر في تغييره»، لافتاً إلى أن هذا المؤتمر يعد «تاريخاً فاصلاً في مستقبل قطر».

وأكد الناطق الرسمي باسم المعارضة القطرية أن مؤتمر «قطر في منظور الأمن والاستقرار الدولي» يهدف إلى إبراز حقائق الأمور التي تشهدها قطر وإلى إفساح المجال للتعبير عنها في ظل سياسة تكتيم الأفواه التي يمارسها النظام القطري.

وعرّى المتحدثون في المؤتمر، النظام القطري متحدثين عن دعمه للإرهاب وشقه للصف الخليجي من خلال ممارساته، فيما اتهمه معارضوه بمحاولة عرقلة عقد المؤتمر.

وأكد المتحدثون أن مجلس التعاون الخليجي أساسي لاستقرار الشرق الأوسط. وأشاروا إلى أن المملكة العربية السعودية قدمت الكثير في محاربة تنظيم داعش، مشيرين إلى أن «هناك سياسات غربية أثرت على التناغم الدولي في محاربة الإرهاب».

الغاز القطري الإيراني

وقال الهيل في الجلسة الثانية لمؤتمر المعارضة، والمخصصة عن العلاقات بين قطر وإيران وتركيا إن الدوحة وطهران يربط بينهما خط غاز الشمال المشترك، وتمتلك الأولى الجزء الأكبر من هذا الخط. وتابع: «لك أن تتخيل أنه لا يوجد تقسيم وحدات بين إيران وقطر لدواعٍ سياسية»، مضيفاً أنه «في حالة وجود تقسيم الوحدات ستتغير الأمور». كما أشار الهيل إلى أن الدوحة «تفتح الموانئ والأسواق بلا حدود أمام إيران على حساب دول الخليج، وفوق ذلك فإن الإيرانيين جلبوا المخدرات». وأوضح أن تجارة الممنوعات في قطر معظمها يأتيها عبر إيران؛ وعلى هذا فإن «خطورة طهران على الدوحة أكبر من هواجس قطر من دول الخليج». وشدد على أن «الوجه الحقيقي الذي كان يخفيه النظام القطري ظهر في الأزمة الأخيرة».

بديل الحمدين

في الأثناء، قال المعارض القطري والمستشار السابق في المخابرات القطرية، علي الدنيم، إن مؤتمر «قطر في منظور الأمن والسلم» الدولي، يمثل البداية العملية لتغيير النظام القطري الذي انتحر سياسياً. وأشار المعارض البارز، إلى أن المعارضة تسعى حالياً لعملية التغيير، بعد ظهور الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني كبديل واقعي ومنطقي ومقبول لدى الشارع القطري، مشيراً إلى أنه ليس بعيداً عن سلالة الحكم في قطر، وبطبيعة الحال هو الأمير القادم في المستقبل القريب.

وأكد أن المعارضة القطرية سيكون لها صدى قوي في المستقبل، عقب الالتفاف الكبير الذي حظيت به في مؤتمرها الأول من نوعه.

وأضاف أن رسالة المؤتمر الذي حظي باهتمام عالمي كبير، قوية وواضحة للنظام القطري، بأن عليه المغادرة بعد انتهاء دوره، وإلا فإن التغيير قادم لا محالة.

وأوضح الدنيم في تصريحات لقناة «سكاي نيوز عربية»، أن الشعب القطري معارض لسياسة «الحمدين»، في إشارة إلى الأمير السابق الذي ما زال يتمتع بالنفوذ الأكبر حمد بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية السابق حمد بن جاسم. وزاد: «المؤتمر شهد ولادة حقيقية للمعارضة القطرية لتغيير النظام وفضحه أمام العالم كله».

قمع ممنهج

بدوره، قال القطري محمد بن حمد آل مرة، إن قبيلته تعاني منذ 1996 من ظلم النظام القطري، خاصة بعد أن تم تجريد أغلبية المنتمين للقبيلة من جنسياتهم. وأضاف بن حمد في ندوة على هامش مؤتمر المعارضة القطرية، أن والده تم سجنه مع أكثر من 200 ضابط، وأنهم تعرضوا لأبشع أنواع التعذيب. وتابع: «والدي تعرض لأزمة صحية بسبب ممارسات سجانيهم». وأشار بن حمد إلى أنه وأشقاءه مشردون ولا يملكون أوراقاً ثبوتية بسبب سحب الجنسيات منهم وأنهم لا يستطيعون حتى الآن مقابلة والدتهم المقيمة في قطر. ولفت بن حمد للوضع المأساوي الذي يعاني منه أفراد القبيلة الباقون في قطر من رفض تعليم أبنائهم وعدم تقديم دعم صحي كباقي المواطنين.

الجلسة الثالثة

واستضافت الجلسة الثالثة للمؤتمر، التي أتت بعنوان «ملف الجزيرة: صوت الإعلام الحر أم بوق الإرهاب؟»، الصحافي السابق بقناة الجزيرة محمد فهمي، والذي كشف الآلية التحريضية التي تتبعها القناة القطرية في زعزعة الأمن والاستقرار بالمنطقة العربية.

وقال فهمي في الجلسة قبل الأخيرة للمؤتمر إن آلية عمل شبكة الجزيرة الإعلامية التي يتحكم فيها النظام القطري، ترتكز على أداء أدوار مزدوجة، الأول هو دعم جماعة الإخوان الإرهابية وغيرها من الجماعات الإرهابية المتشددة، عبر القناة الناطقة باللغة العربية، فيما تعمل قناة «الجزيرة» الإنجليزية على تحسين صورة النظام الحاكم في الدوحة.

واستعرض الصحافي السابق بالجزيرة، دعم القناة للجماعات الإرهابية، مشيراً إلى أن هذه السياسة التحريرية انعكست على اختيار العاملين في القناة، واستدل بالهجوم الذي شنه مذيع الجزيرة، أحمد منصور، والذي هاجم ضحايا إعصار إرما في الولايات المتحدة الأميركية بشكل متطرف.

وتابع فهمي: «أرسل أحمد منصور تغريدة مؤخراً على موقع التواصل الاجتماعي تويتر يقول فيها: إن الهاربين من إعصار فلوريدا يواجهون غضباً ربانياً لكونهم كفار، واستشهد بآية قرآنية بعد تأويلها بما يتفق مع أهوائه كما يفعل تنظيم الإخوان عادة».

وأشار إلى أن هذه التغريدة لو صدرت من مذيع يعمل في أي قناة أخرى لتم طرده فوراً، إلا أن أحمد منصور يعبر عن توجه قناة الجزيرة، التي تقوم خطتها التحريرية على دعم الأفكار المتطرفة، عبر استضافتها لمن هم أشد تطرفاً من منصور من زعماء حركات القاعدة وطالبان وغيرها من تنظيمات التطرف.

خالد الهيل يكشف هيمنة إيران على الغاز القطري

بن حمد آل مرة يروي معاناة قبيلته جراء انتهاكات الحمدين

محمد فهمي : آلية عمل «الجزيرة» ترتكز على أدوار مزدوجة

جيمس روبن: الدوحة دعمت الإرهاب في الربيع العربي

قطر ساهمت بنشر التطرف على الصعيد العالمي

■ لندن ـ وكالات

اتهم مساعد وزير الخارجية الأميركي الأسبق جيمس روبن، حكام قطر بدعم الإرهاب في العالم عبر دعم وصول الجماعات الإرهابية إلى الحكم. وقال روبن في مؤتمر المعارضة القطرية في لندن إن قطر كان لها دور فيما سمي بثورات الربيع العربي عبر توصيل جماعات مثل تنظيم الإخوان الإرهابي إلى الحكم في مصر على سبيل المثال. وأشار إلى أن

■ جيمس روبن

هذا أثر على نشر الإرهاب في العالم كله وليس فقط في المنطقة العربية. وأضاف أنه يتفهم هدف المؤتمر الخاص بالتغيير الديمقراطي في قطر من أجل مواجهة الإرهاب الذي يدعمه نظام الدوحة. وقدم فيديو تسجيلياً عن دور قطر فيما يسمى بثورات الربيع العربي عبر دعم الجماعات الإرهابية، ثم بدأ إدارة ندوة تضم قادة عسكريين سابقين ونواباً برلمانيين من بريطانيا، وغيرهم ممن كانوا مطّلعين على دور قطر في ذلك.

شبكة «إيه بي سي»: المعارضة القطرية صوت العقل

■ واسطن ـ وكالات

بثت شبكة «إيه بي سي» الأميركية، تقريراً اعتبرت فيه تلك المعارضة «صوت العقل» فيما يخص أزمة الدوحة مع جيرانها في المنطقة.

وأشار التقرير إلى أن جهود معارضين مثل خالد الهيل (الناطق باسم المعارضة) الذي قام بجهود جبارة في كشف طريقة عمل القيادة القطرية، إضافة إلى رصد مستمر لأحوال الشعب القطري التي تتدهور بسبب تعنت حكومتهم في حل الأزمة. ويقيم الهيل خارج البلاد بعد اضطهاد السلطات القطرية له بعد أن وجه إليها انتقادات بسبب سياساتها الداعمة للإرهاب وتقاربها المقلق مع إيران، إضافة إلى الاستحواذ على أرباح بيع الغاز الطبيعي بين أفراد العائلة المالكة دون غيرهم، وذلك بحسب تقرير «إيه بي سي نيوز». ولفت تقرير الشبكة الأميركية إلى أن فكرة «الانقلاب السلمي» لتغيير السلطة في قطر برزت بعد حنث حاكم قطر، تميم بن حمد آل ثاني، بالاتفاقيات التي وقعت مع جيرانه لوقف تمويل ودعم الإرهاب. وقال التقرير إن هناك أعضاء بارزين في العائلة الحاكمة القطرية تم نفيهم بسبب موقفهم الرافض للسياسات المؤذية داخلياً وإقليمياً، أبرزهم الشيخ عبدالله آل ثاني، والذي ساهمت وساطته في توفيق أوضاع الحجاج القطريين بعد مقابلة ناجحة مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان آل سعود. وترى الشبكة الأميركية أن أصوات العقل داخل قطر هي ورقة الضغط المثالية لدفع الحكومة لعمل مراجعة كاملة لسياساتها، أو لمواجهة عواقب أفعالها.

رأوا أنه يبلور لوجود معارضة قوية قادرة على التأثير

خبراء لـ«البيان»: المؤتمر جولة لتخليـ

استنزاف النظام القطري عبر تعدد المؤتمرات للضغط عليه

القاهرة، عمّان ـ محمد خالد وماجدة أبوطير

أعلنت المعارضة القطرية عن نفسها بشكل واضح يوم أمس، وذلك خلال مؤتمر «قطر في منظور الأمن والاستقرار الدولي» الذي انعقد في العاصمة البريطانية لندن بمشاركات عربية وأجنبية واسعة، وهو المؤتمر الذي تم خلاله الكشف عن الممارسات العدائية للنظام القطري إزاء دول المنطقة ودعمه وتمويله للعناصر والكيانات الإرهابية في المنطقة والعالم، بما يؤكد الموقف القوي للدول الداعية لمكافحة الإرهاب ضد النظام القطري، وبما يعزز كافة الجهود الرامية لتعديل دفة سياسات الدوحة واستعادتها من أنياب الإرهاب.

وأكد الأكاديمي المصري البارز أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية بالقاهرة د. سعد الدين إبراهيم، أن الطريق إلى تغيير سياسات النظام القطري لن يكون مفروشاً بالورود. ووصف مؤتمر المعارضة القطرية في لندن بأنه عملية شأنها شأن ما يسمى بعملية الاستنزاف، يتم من خلالها استنزاف النظام القطري، وتعدد تلك المؤتمرات وتواليها يؤدي بالنظام في النهاية لتعديل جوهري لنفسه وسياساته المتبعة أو السقوط.

وتابع لـ «البيان» قائلاً إن «المؤتمر يعتبر خطوة مهمة، لأنه لم يسبق له مثيل في نقد النظام القطري على هذا النحو الواسع وعلى صعيد دولي، كما أنه كون المعارضة تتفق مع بعضها البعض وتجتمع في لندن وهي عاصمة دولية يعمل فيها الإعلام على نطاق واسع، فإن ذلك كله مؤشرات وعوامل ضغط إيجابية، لابد وأن تقلق النظام القطري بصورة كبيرة وتجعله يفكر أكثر من مرة في سياساته».

وأشارت مداخلات وكلمات بعض المشاركين من الدبلوماسيين الأجانب في المؤتمر إلى دور قطر في زعزعة استقرار المنطقة ومحاولة شق الصف الخليجي، ذلك أن الدوحة تلعب دوراً تدميرياً من خلال دعم وتمويل الإرهاب في المنطقة، وهو ما يفرز تأثيرات سلبية مباشرة على أوروبا بشكل خاص التي تعاني بعض دولها من عمليات إرهابية يظل اسم قطر حاضراً في قائمة المتهمين فيها.

■ أحمد الفضالي

عصر جديد

ويعتبر مؤتمر المعارضة القطرية في لندن بمثابة «بداية لعصر جديد في قطر» وسقوط لآلة الطغيان والتسلط، وذلك بحسب وصف رئيس وفد الدبلوماسية الشعبية العربية المستشار أحمد الفضالي، والذي استطرد قائلاً: «إن المعارضة القطرية خرجت أمس بشكل عملي لأول مرة بحيث يكون لها رأي، ويحددوا مطالبهم، ولاتخاذ إجراءات تحفظ بلادهم وثرواتهم، بما يصب في صالح الشعب القطري وفي صالح حفظ ثرواته وهويته، ضد قادة الإرهاب الذين قادوا الدوحة إلى الكره والبغض ممن حولها انطلاقاً من الممارسات العدائية التي تنتهجها».

وأردف لـ «البيان» قائلاً إن «المؤتمر سيؤثر تأثيراً جدياً وفاعلاً في مسار القضية، فالمعارضة أدرى بأخطاء

■ أحمد عبد الحفيظ

النظام، وأعتقد أن الشعب القطري سوف يلتف حولها»، مشدداً على أنه لكي تصبح الدوحة دولة سلمية وتعود للصف العربي عليها أن تغير هؤلاء القادة الداعمين للإرهاب وأن تدعم قياداتها الوطنية. ووصف المؤتمر بأنه جولة لاستعادة قطر من أنياب الإرهاب.

ملاحقة قانونية

إلى ذلك، أفاد نائب رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، عضو الفريق القانوني لملاحقة قطر في المحاكم الدولية، أحمد عبدالحفيظ، بأن أي معارضة للسياسات القطرية تدعم أي جهد سياسي ضد سلطات الدوحة وبالتالي تدعم أي جهد قانوني بالضروري مثل جهود الفريق القانوني الدولي الهادف لملاحقة رؤوس النظام القطري في المحاكم الدولية، كما أن

ريتشاردسون: على قطر دفع ثمن دعمها الإرهاب

مجلس التعاون يضغط بشكل بنّاء على قطر

■ لندن ـ وكالات

قال السفير الأميركي السابق ريتشاردسون، إن قطر يجب أن تدفع ثمن دعمها للإرهاب والنظام الإيراني. وأضاف ريتشاردسون، خلال مشاركته في مؤتمر المعارضة القطرية، أن النظام هناك يدعم تنظيم الإخوان الإرهابي وحماس فضلاً عن علاقة واسعة مع النظام الإيراني الذي يهدد مناطق الشرق الأوسط. ولفت إلى أن قضية حقوق الإنسان في قطر تدعو للقلق في ظل ممارسات النظام هناك، مشيراً إلى أنه على يقين في حال إجراء انتخابات سيفوز المعارض القطري خالد الهيل.

■ بيل ريتشاردسون

الخطوة الأولى

وأكد ريتشاردسون أن النظام القطري يجب أن يأخذ الخطوة الأولى لحل الأزمة لأنهم السبب فيما آلت إليه الأمور. وأشاد السفير الأميركي السابق بتعامل مجلس التعاون الخليجي مع الأزمة والذي وصفه بأنه يضغط بشكل بناء على قطر. ودعا ريتشاردسون النظام في قطر بالتخلي عن الازدواجية والتناقض والسياسة القائمة على زعزعة الاستقرار.

...لاً لـ«تنظيم الحمدين»

ووصف فهمي، ما تقوم به الجزيرة بأنه يفارق المهنية ولا يمت للعمل الصحافي بصلة، بل هو تحريض ممنهج تمارسه القناة بناءً على تعليمات من النظام القطري، مستدلاً بالتسريب المنشور لحمد العطية الذي كان مستشار الشيخ خليفة بن حمد، في محادثة هاتفية له مع أحد الإرهابيين في البحرين، واعداً إياه ببث الجزيرة لمواد تدعم الإرهابيين في المنامة.

وأوضح أن «الجزيرة» تعمل على زعزعة الأمن في دول المنطقة، عبر توجيهات مباشرة لطاقمها من قيادات تنظيم «الحمدين»، الذي يعمل كذلك على فبركة ما يخدم أجندة الإخوان في مصر وليبيا وسوريا.

صناع القرار

وشارك في المؤتمر الذي يختتم اليوم أعماله في فندق الإنتركونتيننتال جنوب لندن عدد من صانعي القرار من الساسة في العالم والأكاديميين ومن المواطنين القطريين لمناقشة أوضاع الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات ومكافحة الإرهاب في قطر.

وأحيط برنامج المؤتمر بالسرية في بداية التنظيم له جراء التضييق الذي يمارسه النظام القطري والذي يسعى بكل السبل إلى تخريبه وإفشاله والضغط على أعضاء من البرلمان البريطاني لمقاطعته.

وناقش المؤتمر عدة محاور هي «قطر: الإسلام السياسي ودعم الإرهاب» و«العلاقة بين قطر وإيران: مصدر رئيس لعدم الاستقرار الإقليمي» إضافة إلى «الدور الغائب: تطلعات قطر للنفوذ العالمي في مقابل الديمقراطية وحقوق الإنسان»، حيث يتطرق إلى مخالفات القوانين الدولية لحقوق الإنسان وذلك بتسليط الضوء على ملف تنظيم كأس العالم لسنة 2022.

وتتضمن محاور المؤتمر «قناة الجزيرة.. صوت الإعلام الحر أم بوق الإرهاب» و«الدائرة المفرغة: الاقتصاد والجيوسياسية وأمن الطاقة الدولية».

ظروف استثنائية

وانعقد المؤتمر في ظروف استثنائية تمر بها الأزمة مع قطر التي يتعمق إصرارها يوماً تلو الآخر على إظهار المزيد من العداء لأشقائها، حتى أن مندوبها بالجامعة العربية راح يدافع عن إيران في قلب الجامعة أثناء اجتماعات وزراء الخارجية العرب ويصفها بـ«الدولة الشريفة». وقد سلط المؤتمر الضوء على العلاقات القطرية الإيرانية ودعم الدوحة للإرهاب في المنطقة، وكذا تطلعات قطر للنفوذ العالمي وما صاحب تلك التطلعات من أدوات وممارسات داعمة للتطرف والإرهاب حول العالم لتحقيق ذلك الهدف.

وتناول المؤتمر كذلك الحديث بشأن الأوضاع داخل قطر، وانتهاكات حقوق الإنسان بالدوحة، والتي كان من بينها عمليات الاعتقال وسحب الجنسية من الكثيرين، حسبما أشار إليه المعارض القطري خالد الهيل في كلمته بالمؤتمر، والتي تضمنت تأكيدات على محاولات من جانب النظام القطري لمنع انعقاد مثل ذلك المؤتمر في لندن من خلال دفع رشاوى وحملات إعلامية لوقفه.

مؤسسة قطرية وهمية للتشويش على المؤتمر

■ لندن ـ وكالات

كشفت التغطيات الصحافية البريطانية أمس لمؤتمر المعارضة، عن وجود مؤسسة علاقات عامة وهمية جديدة، أنشأتها ومولتها قطر مؤخراً، لقيادة حملة ضد مؤتمر المعارضة، وأظهرت التقصيات الإعلامية، أنها غير مسجلة في لندن، ولا تمتلك مقراً ولا هواتف، وإنما تعمل تحت ستار موقع إخباري غامض، باسم «مركز لندن للشؤون العامة». وقال عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين، دانييل كاوازينزسكسي، إنه نفسه تعرض لحملة تشويه من هذه المؤسسة الوهمية، التي «اشتكت للبرلمان البريطاني من مشاركته في مؤتمر المعارضة، لكن شكواها أظهرت أنهم لا يعرفون بديهيات الديمقراطية البرلمانية».

وأضاف كاوازينزسكسي أنه قدم ثلاثة عروض للحكومة القطرية، لكي تشارك في مؤتمر المعارضة القطرية، وتعرض وجهة نظرها في مقابل ما لدى المعارضة القطرية، في توضيح نشره كاوازينزسكسي، رداً على الحملات القطرية التي عملت للضغط على البرلمان البريطاني لإعاقة عقد المؤتمر.

أدريان كندري: قطر فيروس ينشر التطرف

■ لندن ـ البيان، وكالات

طالب المسؤول السابق في حلف شمال الأطلسي (الناتو) أدريان كندري، بفرض عقوبات على النظام القطري، بسبب ممارساته الداعمة للإرهاب.

وقال كندري في تصريحات خاصة لموقع «بوابة العين» الإخبارية، إن هذه العقوبات يجب أن تكون وسيلة لإجبار قطر على غلق مكاتب الجماعات الإرهابية التي تدعمها.

وأضاف: «دعني أكون واضحاً جداً. بالنسبة لدعم الإرهاب لأي مجموعة كانت من قطر مدانة جداً، سواء كانت من جهة حكومية أو غير ذلك. أعتقد أن هذه الممارسات يجب أن تجابه بضغط عالمي فعال، لفرض عقوبات على قطر، حتى تغلق مكاتب الجماعات الإرهابية التي تدعمها، وليس فقط حركة طالبان في أفغانستان وباكستان، بل عليها التوقف عن دعم المجموعات الإرهابية الأخرى، مثل تنظيمي داعش والقاعدة».

وأضاف: «وفي هذا السياق، فإن الدول الأخرى في المنطقة، مثل

■ أدريان كندري

الإمارات العربية المتحدة والسعودية والبحرين، من حقهم رؤية قطر كفيروس لنشر الإرهاب في المنطقة، وخلق الاضطرابات في المنطقة. أتفق على فرض عقوبات دولية على قطر، إذا توفرت الأدلة بأنها تمول الإرهاب. وعقاب قطر لا يقع على عاتق الدول العربية وحدها، بل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. يجب أن نقوم بذلك مع بعضنا البعض، فهذه ليست أزمة السعودية والإمارات، بل مشكلة للجميع».

القحطاني: تنظيم الحمدين يمارس تهجيراً جماعياً للقطريين

■ الرياض ـ البيان

حذر المستشار بالديوان الملكي السعودي سعود القحطاني من إقدام تنظيم الحمدين على تنفيذ المرحلة الأولى من التهجير الجميع وسحب الجنسيات من المواطنين القطريين الساخطين على القيادة القطرية، مؤكداً أن مصير الحمدين إلى الزوال على أيدي الشعب القطري.

وكتب القحطاني سلسلة تغريدات على حسابه في موقع «تويتر»: «إذا تأكدت المعلومات أن ما حصل من سحب جنسيات آل مرة هو الموجة الأولى لسحب وتهجير جماعي، فهنا تكون سلطة قطر قد أكملت دق مسامير نعشها. وبكل الأحوال ستبقى السعودية الصدر الحاني والامتداد الطبيعي لكل الشعب القطري الحر العربي الأصيل برغم أنف قذافي الخليج وابنه».

وأضاف القحطاني: «كانت الأزمة فرصة لتنظيم الحمدين أن يلتفوا على الشعب، وبذلك يتأكد لدول المقاطعة أنهم ينوون التغير بالفعل، ولكنهم استمروا بسياسة التهجير والاستقواء بالجيش الأجنبي على الشعب، فكيف تأمن الدول على نفسها ممن لا خير فيه لشعبه؟».

رؤوس العرب

وقال: «حين نشاهد رؤوس العرب الذين وحدوا قطر وبنوها تسحب جنسياتهم لأنهم رفضوا الإساءة لأشقائهم، نحمد الله على نعمة العقل التي حُرم منها قذافي الخليج. يسحبون جنسيات شيخ وأعيان أحد أعرق قبائل الجزيرة بجرة قلم، ويأمرون بتجنيس الإيراني

■ سعود القحطاني

وباقي العجم. هذا مفتاح فهم كثرة الأراجوزات في قطر الآن».

وأوضح أن تنظيم الحمدين مصيره الزوال على يد الشعب القطري، إلا أن تغيير التركيبة الديموغرافية لمصلحة العجم وتهجير العرب سيكون له عواقب وخيمة في المستقبل.

كما نفى المستشار بالديوان الملكي السعودي الأنباء التي راجت خلال الساعات الماضية عن طلب المملكة وساطة من إيران لفتح قنوات حوار مع الحوثيين.

ورد القحطاني: «يروّج إعلام تنظيم الحمدين أن السعودية طلبت وساطة من إيران ومصالحة، انقلوا عني لسلطة إيران وصبيانهم تنظيم الحمدين: كذبتم، ولا مصالحة ولا وساطة».

وأضاف: «انقلوا عني لتنظيم الحمدين نحن نواجه ونضرب بالوجه، وليس منا لإيران إلا ما قاله سمو ولي العهد الأمين بلقائه التاريخي، وهنيئاً لكم بـ(الشريفة)»، في إشارة إلى وصف مندوب قطر لدى الجامعة العربية لإيران.

...ص الشعب القطري من أنياب الإرهاب

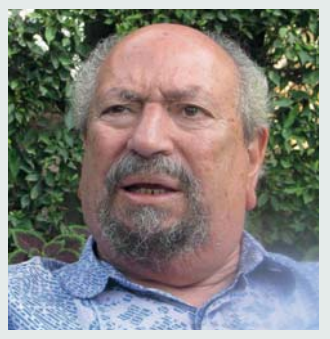

■ سعد الدين إبراهيم

معارضة قوية

أكد الخبير الاستراتيجي الأردني د. عامر السبايلة أن مؤتمر لندن كشف عن وجود معارضة قوية للنظام القطري تعبر عن فحوى أفكارها في عواصم القرار الدولية، وتتحدث عن شرعية الحكم في قطر وهو أمر لم يكن مطروحاً في السابق. وقال إن قدرة هذه المعارضة على الإقناع والتعبير عن قضيتها يفتح الطريق أمامها على الساحة السياسية. وأضاف أن عمل المعارضة تأتي أهميته من كونه يؤسس لشرعية تبديل الحكم.

المؤتمر يعطي رسالة بأن السياسات القطرية الرسمية ليست منسجمة مع كامل تطلعات الشعب ولا مع كامل رغبات النخبة السياسية.

وشدد لـ«البيان» على أن المعارضة عمل مطلوب ومؤثر، ويشجع كل جهد في معارضة ومواجهة هذه السياسات وكل من يضار منها سواء الدول أو الجماعات، كما أن ذلك المؤتمر يعطي مصداقية لوجهة نظر الدول التي تتخذ مواقف قوية ضد قطر، ويلفت الأنظار إلى سياسات الدوحة العدائية ويؤكد تضرر العمق القطري الممثل بالشعب من تلك السياسات أيضاً.

أوجه إيجابية

ومن بين أهم وأبرز الأوجه الإيجابية للمؤتمر هو أنه قدّم للإعلام الغربي الصورة الحقيقية المغايرة لما تسعى السلطات القطرية للترويج له من أكاذيب وادّعاءات، وكشف حقيقة ما يحدث داخل قطر وتضرر الشعب القطري من ممارسات السلطات، كما استعرض السياسات التي اتبعتها السلطات القطرية في المنطقة.

وفي هذا الصدد، أشار أستاذ القانون الدولي بالقاهرة د. إبراهيم أحمد، إلى أن هذا المؤتمر يؤكد موقف الدول الأربع، وقد كان لانعقاده في لندن ميزة توضح حقيقة الوضع في الأزمة الراهنة للدول الغربية عموماً وبريطانيا والولايات المتحدة على وجه الخصوص، بحيث تكون الصورة أكثر وضوحاً لمختلف الدول الغربية.

ووصف المؤتمر بـ«المهم» وأنه يشكل فرصة لتسليط الضوء على الأزمة في الإعلام الغربي.

من جهة اخرى، قال رئيس وفد الدبلوماسية الشعبية العربية، أحمد الفضالي، في اتصال مع «البيان»، أثناء وجوده في ألمانيا، إنه تم تقديم بلاغ للمدعي العام في برلين، لتوقيف حاكم قطر تميم بن حمد، واتخاذ الإجراءات القضائية ضده بتهمة قتل الأبرياء، والإسهام في شيوع الإرهاب وانتشاره، مشدداً على أن تلك المذكرة تم تقديمها من خلال منظمة ألمانية وعدد من الألمان ووفد الدبلوماسية العربية، من أجل الإضاءة على رفض الألمان زيارة تميم.

الشارع الأردني

في عمان، يجمع محللون أردنيون أن بزوغ نجم معارضة قطرية حقيقية سيحول الأزمة الخليجية إلى سياقات داخلية قطرية.

وترى عضو مجلس النواب الأردني، منال الضمور، أن أهمية هذه المؤتمر تنبع من ثقل المشاركين به والحاضنة السياسية لهذا المؤتمر، وإذا تم تبني قرارات هذا المؤتمر من قبل الدول ذات التأثير السياسي سواء الغربية أم العربية وكان لهذه القرارات الصدى في الشارع القطري، فمن الطبيعي أن تؤخذ قراراته بعين الاعتبار لعلها تسهم في انفراج الأزمة.

وتعتقد الضمور أن المسؤولين القطريين سيأخذون الأمر على محمل الجد مع أنها لم تستبعد احتمال استمرار النظام القطري في سياسة الهروب للأمام. وقالت أنه «بالنسبة لعلاقة قطر بما يسمى الإسلام السياسي فهذه العلاقة هي السبب الرئيسي للأزمة وانفراجها يعني نهاية هذه العلاقة». واعتبرت أن علاقة قطر وإيران أصبحت علنية، بعد أن كانت في الخفاء، وتستخدم كورقة ضغط على دول الإقليم.

من جهته، بيّن عضو مجلس النواب، علي الخلايلة، أهمية تركيز مؤتمر لندن على آلية إيجاد حل للأزمة، معتبراً أن المصالح مشتركة بين الدول ومن الأفضل ألا تتعقد الأمور أكثر. وأكد أن ظهور المعارضة سيحفز الأطراف جميعها على إنهاء الخلاف وعودة العلاقات إلى طبيعتها.

دوف زاكهايم: الأميركيون جبهة واحدة ضد قطر

واشنطن قد تضطر إلى نقل قاعدة العديد العسكرية

■ لندن ـ وكالات

توقع مستشار سابق بوزارة الدفاع الأميركية، أن واشنطن قد تضطر إلى نقل قاعدة العديد العسكرية في قطر، إذا استمرت الأخيرة في دعم الإرهاب وإيران.

وفي الجلسة الثالثة من مؤتمر المعارضة القطرية الأول في لندن، قال دوف زاكهايم، إنه «لو تخيرنا، فإننا يمكن أن ننقل قاعدة العديد من قطر». مذكراً بأنه كان للولايات المتحدة قواعد عسكرية في دول أخرى، وتم نقلها بحسب الظروف.

اللوبي اليهودي

ولفت إلى أن البعض (في إشارة لأصدقاء قطر)، استطاع الحصول على دعم اللوبي اليهودي في أميركا لدعم الدوحة. وعن موقف الإعلام الأميركي من الدوحة، قال زاكهايم، إن الأميركيين «جبهة واحدة ضد قطر».

وفي رسالة إلى قطر، قال زاكهايم: «فلو واصلت العمل على نفس المنوال لن تخدم مصلحتها». وعن أسباب دعم قطر للإرهاب في رأيه، قال المسؤول الأميركي السابق، إن قطر تعتقد أنها بدعمها للجماعات الإرهابية، فإن هذا سيعطيها قدراً من الظهور على الساحة الدولية. ودعا زاكهايم العالم إلى «أن يظهر لها (قطر) من الغضب، ما يجعلها تعيد النظر في ذلك».

وفي هذا الصدد، أشار إلى تزايد الغضب في واشنطن إزاء الدوحة، بقوله: «في واشنطن يقولون لقطر كفى، فهذه القشة التي قصمت ظهر البعير، وعليكم التوقف».

«الإخوان» يديرون صحيفة رياضية في إسبانيا لترويج مونديال قطر

■ مدريد ـ وكالات

وقعت قطر صفقة جديدة تقدر بملايين الدولارات مع شركة «بريسا» الإسبانية، من أجل إطلاق صحيفة إخبارية كبرى تهتم بنشر أخبار الرياضة في المنطقة العربية، وهو أسلوب تلجأ إليه حالياً لترويج تنظيم كأس العالم 2022 على أراضيها، ومواجهة حملة فضح الانتهاكات القطرية ودعمها الإرهاب.

وقالت صحيفة «أوباثيون» الإسبانية، إن قطر وقعت صفقة جديدة بملايين الدولارات مع الشركة الإسبانية «بريسا»، من أجل إطلاق صحيفة إخبارية كبرى تهتم بنشر أخبار الرياضة في المنطقة العربية، لكن المثير للقلق والجدل ـ وفقاً للصحيفة ـ هو وقوف قيادي إخواني خلف هذه الصفقة.

وكشفت الصحيفة، أن من يدير هذه الصحيفة هم قيادات صحفية إخوانية، ووفقاً للبيانات، فإن «بريسا» أكبر الصحف الرياضية في العالم، وستصل إلى 25 دولة عربية في الشرق الأوسط.

وتم التوقيع على الاتفاقية في الدوحة، بحضور الرئيس التنفيذي لـ«بريسا» مانويل ميرات، والرئيس التنفيذي لمجموعة دار الشرق عبداللطيف المحمود، ومدير «آس» ألفريدو ريلانو، فضلاً عن المدير التنفيذي لموقع «آس» الرياضي خوان كانتون، والمدير التنفيذي لمجموعة الشرق للإدارة الإلكترونية محمد الكردي، ومدير الاستراتيجية والتوزيع الرقمي لـ«آس»، توماس دي كوس.

وأشارت الصحيفة إلى أن «استاد الثمامة» أحد أساليب الدوحة للترويج لكأس العالم 2022 على أراضيها، حيث سيتسع لـ40 ألف مقعد، وسيتم تخفيض طاقته الاستيعابية بعد البطولة إلى النصف، فقد أعلنت اللجنة العليا أنه سيتم التبرع بالمقاعد الفائضة للدول التي تفتقر للبنى التحتية الرياضية، وتزويده بتقنية التبريد المبتكرة كما هو الحال مع كل الملاعب المرشحة لاستضافة المونديال.

واختتمت الصحيفة تقريها بالقول: «هذه الأساليب ليس لها أي علاقة بنفي قطر تمويلها ودعمها للإرهاب، إذ إن العالم بأجمعه أصبح لديه العديد من التساؤلات حول ذلك خاصة بعد دعمها القوى لإيران».

إدانة شديدة من دول المنطقة لانتهاكات تنظيم الحمدين

منظمات حقوقية عربية تستنكر سحب الدوحة جنسية 55 قطرياً

دبي - وام

أعربت جمعية الإمارات لحقوق الإنسان عن استنكارها لقيام حكومة قطر بسحب مفاجئ لجنسية الشيخ طالب بن محمد بن لاهوم بن شريم إضافة إلى 54 آخرين من عائلته ومن قبيلة آل مرة بينهم أطفال و18 امرأة، مؤكدة أنها خطوة تنتهك جميع حقوقهم القانونية وتخالف مبادئ حقوق الإنسان وتعرضهم للشتات والتشريد. وأيدت الجمعية البيان السعودي بالخصوص، وسط إدانة واستنكار شديدين من دول المنطقة لهذا التخبط القطري.

وقال رئيس جمعية الإمارات لحقوق الإنسان، محمد سالم بن ضويعن الكعبي، إن هذه الخطوة سابقة دولية لا مثيل لها، مشيراً إلى أن هؤلاء المواطنين القطريين لم يخضعوا لأية محاكمات بل تم سحب الجنسية منهم بشكل مفاجئ وأصبحوا مشردين بلا وطن ومعرضين للحرمان الكامل من حقوق المواطنة من رعاية صحية وسكن وتعليم وعمل وحرية الحركة وغيرها. وأعرب الكعبي عن أسفه لهذا القرار العشوائي الذي شمل أطفالاً ونساءً، مؤكداً أن الجنسية هي من الحقوق الإنسانية الأصيلة، مطالباً جميع الهيئات والمنظمات الإنسانية والحقوقية بالقيام بدورها ومتابعة أوضاعهم ومساندتهم ودعمهم.

سحب الجنسية

وفي السياق، أعربت الجمعية عن تأييدها للبيان الصادر عن الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان في السعودية الذي استنكر سحب حكومة قطر لجنسيات 55 من مواطنيها. وأكد الكعبي أن هذه الخطوة تعد انتهاكاً صارخاً للحقوق القانونية لهؤلاء المواطنين ومخالفة لمبادئ حقوق الإنسان، مشيراً إلى أن هذه الخطوة جعلتهم مشردين بلا وطن أو استقرار ومعرضين لكل أنواع المخاطر والحرمان من حقوقهم في الرعاية الصحية والسكن والتعليم والعمل وغيرها من حقوق المواطنة.

وحض الكعبي منظمات حقوق الإنسان الدولية كافة على الاستجابة لدعوة الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان في السعودية للقيام بدورها ومتابعة أوضاع هؤلاء الضحايا والوقوف إلى جانبهم.

وأعرب عن تأييده لمطالب جمعية حقوق الإنسان السعودية بضرورة تحمل جمعيات ومنظمات ولجان حقوق الإنسان في العالم مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه المواطنين القطريين الذين تم سحب جنسيتهم وأصبحوا مهددين بجميع أنواع المخاطر المترتبة على هذه الخطوة.

استنكار سعودي

وكانت «الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان» في السعودية أعلنت أنها فوجئت بسحب حكومة قطر المفاجئ لجنسيات 55 من مواطنيها. وأكدت الجمعية في بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية أن هذه الخطوة تنتهك جميع حقوقهم القانونية وتخالف مبادئ حقوق الإنسان كافة وتعرضهم للشتات والتشريد في سابقة دولية لا مثيل لها سوى ما قامت به الحكومة القطرية نفسها عام 2005 حين شردت أكثر من ستة آلاف من مواطنيها من فخيذة آل غفران وسحبت جنسياتهم دون أي مبرر أو سبب يتفق والمعايير الدولية.

وأشارت إلى أن الأشخاص الـ 55 هم مواطنون قطريون لم يخضعوا لأي محاكمات، بل جاء السحب فجائياً وبعد أن كانوا مواطنين يحملون هوية ثابتة أصبحوا مشردين بلا وطن أو استقرار ومعرضين لكل أنواع المخاطر والحرمان الكامل من حقوق الرعاية الصحية والسكن والتعليم والعمل وحرية الحركة والارتباط الطبيعي. وأضافت أنه مع أن حكومة المملكة العربية السعودية توفر لهم الآن جميع الخدمات منعاً لتضررهم فإن هذا لا يلغي حقهم الكامل في جنسيتهم التي لا يمكن سحبها بأي قانون وضرورة إعادة جميع حقوقهم المسلوبة.

وأعربت الجمعية عن أسفها واستهجانها لهذا العقاب العشوائي الجماعي الأعمى الذي شمل أطفالاً ونساءً لكونهم ينتمون إلى أسر معينة، مشددة على أن الجنسية ليست هبة عابرة وإنما هي من الحقوق الإنسانية الأصيلة.

وطالبت الجمعية جميع الهيئات والمنظمات الإنسانية بالقيام بدورها ومتابعة أوضاع هؤلاء الضحايا والوقوف إلى جانبهم خاصة ونحن نشهد هذه الأيام الدورة الـ 36 لمجلس حقوق الإنسان الذي يسعى إلى تعزيز قيم الحماية والمناصرة لكل ذي حق محروم بشكل جلي وواضح ولا لبس فيه. وأشارت إلى أن السكوت عن هذا التعسف الصارخ والانتهاك الفاضح والعقاب الجماعي لأبرياء -لا ذنب لهم سوى أن السلطة في قطر رأت وجوب معاقبتهم- هو بمثابة المشاركة فيه ويضرب مصداقية حقوق الإنسان وقيمها العالمية. ونبهت الجمعية إلى أن جميع هؤلاء الأشخاص مهددون الآن بكل أنواع المخاطر المترتبة على سحب الجنسية وأن تعرض أي منهم لأي خطر هو إدانة لمنظمات وهيئات وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم خاصة جمعية حقوق الإنسان القطرية التي غضت النظر عن هذه الجريمة ولم تتطرق إليها إطلاقاً.

تنديد بحريني

كما استنكر «مركز المنامة لحقوق الإنسان» الإجراءات القطرية، مؤكداً أنها تعد عقاباً جماعياً يأتي على خلفية التسلسل الممنهج للوضع السياسي المتخبط من حكومة قطر ضد مواطنيها. ونقلت وكالة أنباء البحرين عن المركز في بيان «أن سحب الجنسية يعد من أبشع انتهاكات مبادئ حقوق الإنسان والمخالف للقوانين والمعايير الدولية خاصة أن ما اتخذته الحكومة القطرية من قرار صدر دون أي مبررات قانونية».

وأدان مركز المنامة لحقوق الإنسان العقاب الجماعي غير المدروس الذي شمل أطفالاً ونساءً كونهم ينتمون إلى أسر طال بعض أفرادها الانتقام الممنهج والذين مارسوا حقوقهم الطبيعية في حرية التنقل والرأي والتعبير.

وطالب المركز جميع المؤسسات والمنظمات الإنسانية داخل وخارج دولة قطر القيام بدورها ومتابعة أوضاعهم، مؤكداً أن تعرض أي منهم لأي خطر هو مسؤولية جميع هذه المنظمات.

حقوقية مصرية: تصرف جنوني متطرف

وصفت مدير ومؤسس المركز المصري لدراسات الديمقراطية الحرة الناشطة الحقوقية داليا زيادة، إجراءات السلطات القطرية الأخيرة بشأن سحب الجنسية بـ«التصرف الجنوني المتطرف من قبل تنظيم الحمدين». وقالت زيادة، في بيان أمس، إن استمرار مسلسل الإجراءات المتطرفة والمنتهكة لجميع حقوق الإنسان سيؤدي حتمًا لمصائب لن يحمد عقباها. وأكدت أن قطر مستمرة في مسلسل الكذب والغش والخداع على الشعب القطري. وتساءلت الناشطة المصرية: ما ذنب الأطفال المنتمين لأسر معينة ليتخذ ضدهم «تنظيم الحمدين» مثل هذه القرارات المؤسفة؟ كما أعربت عن أسفها الشديد لاتخاذ هذا القرار العشوائي الذي ينم عن انتهاك واضح وصريح لكل حقوق الإنسان، مشيرة إلى أن قرارات سحب الجنسية تتسبب في تشريد هؤلاء المواطنين القطريين.

القاهرة - البيان

انتقادات حادة لدور قطر وإيران في دعم الإرهاب

■ جانب من الحلقة النقاشية في جنيف | البيان

■ جنيف - وكالات

واجهت قطر وإيران، في حلقة نقاشية نظمتها الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان بمقر الأمم المتحدة في جنيف، انتقادات حادة لدورهما في دعم الإرهاب في الشرق الأوسط، وسط دعوات بضرورة أن يتخذ المجتمع الدولي إجراءات صارمة لوقف هذه الدعم. واستعرض نشطاء حقوقيون أدلة ضلوع الحكومة القطرية في مساندة جماعات متطرفة والعمل على زعزعة الاستقرار في عدد من دول الشرق الأوسط بزعم الترويج للديمقراطية وحقوق الإنسان.

وقال المنسق العام للفيدرالية، سرحان الطاهري سعدي، إن هذه الحلقة «تنعقد في ظل ظروف دولية حساسة ومشهد أمني معقد يعصف بمنطقة الشرق الأوسط، سببه الأول الإرهاب الذي بالرغم من مواجهته بكل السبل، لا يزال يجد دعماً ومساندة، ليس من أفراد أو منظمات، بل من دول». وأضاف أن هذا «أدى إلى تقويض المواجهة معه، وهذا الوضع حتم على عدد من دول المنطقة الوقوف في وجه الدول التي تلعب دوراً تخريبياً إرهابياً».

مصدر قلق

لفت المنسق العام للفيدرالية العربية لحقوق الإنسان سرحان الطاهري سعدي، إلى أن من أبرز الدول التي أصبحت سبباً لقلق العالم وخاصة بالشرق الأوسط قطر وإيران، وانضمت إليهما تركيا بسبب مواقفها من الجماعات المتطرفة، خاصة جماعة الإخوان الإرهابية، والتي أثارت علامات استفهام كثيرة.

براهين ضد قطر

وعرضت الباحثة المختصة في شؤون الجماعات الإرهابية بالشرق الأوسط، بيجه فاتيني، براهين على ضلوع قطر في دعم الإرهاب والجماعات التي تروّج له وتتبنى أفكاره. وانتقدت فاتيني «تشدق» قطر بدعم الحقوق والحريات، مشيرة إلى أن المشكلة هي أن الدوحة «تقبل القوانين والمعاهدات الدولية لكنها لا تطبق التزاماتها المتعلقة بالحقوق والحريات الواردة فيها على الأرض».

وحذرت فاتيني، في الحلقة التي أقيمت داخل مقر مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أول من أمس، على هامش الدورة الـ 36 للمجلس، من «الثلاثي» قطر وإيران وتركيا، معتبرة أن هذه الدول «تدعم جماعة الإخوان الإرهابية وغيرها من المنظمات التي تتبنى أيديولوجيتها المعادية للإنسانية».

حق يُراد به باطل

من ناحيته، اعتبر الباحث اليمني المتخصص في الشأن الخليجي، إياد الشعيبي، أنه لم يعد هناك مجال لأي شك أو تأويل في أن الجزيرة ضالعة في دعم وتبني التطرف والإرهاب. وقال: «تبنت قنوات إعلامية كبرى كقناة الجزيرة القطرية لفترة طويلة من الوقت إظهار خطابات وأحاديث لكثير من قادة تنظيمات متطرفة بدعوى مبدأ الرأي والرأي الآخر». وألمح إلى أن هذا «حق يراد به ترويج الإرهاب والتطرف». وأضاف أن «مجرد إظهار هذا الخطاب هو بحد ذاته ترويج لوجهة نظر هذه الجماعات والأفراد، الأمر الذي يسهم في التأثير السلبي في بعض المشاهدين والمتتبعين لهذه الأفكار وحرف مسار سلوكهم الشخصي والديني». وضرب الشعيبي مثالاً بموقف قطر والجزيرة من اليمن والتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية الذي يسعى إلى إنقاذ البلاد من الفوضى السياسية والأمنية. وأوضح أن «الهجمة الإعلامية من جانب قنوات فضائية وصحف ومؤسسات إعلامية محسوبة على قطر، على دور التحالف العربي في جنوب اليمن، أشد شراسة وأكثر عنفاً من الهجمة العسكرية التي شنتها التنظيمات المتطرفة وحلفاؤها قبل تطهير الجنوب».

ولفت إلى أن «قناة الجزيرة تبنت دوراً تحريضياً واضحاً استهدف الأمن في جنوب اليمن وطال الدور الإماراتي هناك الذي يمثل الشريك الأساسي إلى جانب قوات الأمن في تطهير عدن وأبين وحضرموت وشبوة من الجماعات المتطرفة، ولولا هذا الدور الجاد والفاعل لكانت منطقة الجنوب مقسمة بين أمراء داعش والقاعدة».

«أخبار الساعة»:
قطر تصر على اللعب بالنار

■ أبوظبي - وام

أكدت نشرة «أخبار الساعة»، أن الإفلاس القطري بلغ ذروته، فكان آخر ما ابتدعته السياسة القطرية المتخبطة، التمادي في استفزاز رافضي التطرف والإرهاب حول العالم، بوصف إيران بـ «الدولة الشريفة».

وتحت عنوان «قطر تصر على اللعب بالنار»، جاء في افتتاحية النشرة، أن الدوحة ورجالاتها لم تجد حرجاً في تنغيص أعمال الدورة الـ 148 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، الثلاثاء الماضي، في القاهرة، واستغلال هذا المنبر الذي يفترض أن يجمع شمل الأشقاء العرب لبحث ما فيه خير الأمة وشعوبها، لبث المزيد من سمومها التضليلية، وذلك عندما جدد المندوب القطري وزير الدولة للشؤون الخارجية سلطان بن سعد المريخي، مزاعم قطر إزاء الحصار، ودافع باستماتة عن علاقات بلاده بإيران التي نعتها بـ «الدولة الشريفة»، برغم كل ما ثبت ويثبت بشكل مستمر من تورط هذه الأخيرة في مخططات ومكائد لا تنتهي لزعزعة أمن واستقرار الدول العربية عموماً، ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خصوصاً.

وأشارت النشرة الصادرة أمس، عن «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية»، إلى أن هذا الاستفزاز القطري الجديد لم يمر بسلام، فقد جاء رد الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب سريعاً وحازماً.

جسر مستباح

وأضافت النشرة أن قطر لن تندم فقط على ارتمائها في حضن من لم يتوقف عن التخطيط والتدبير والتنفيذ لكل ما من شأنه ضرب أمن واستقرار وسلام شعوب الأمة العربية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، بل إنها، وبعد استيقاظها من غيبوبتها هذه، إن استيقظت، ستعي كل الوعي بأنها لم تكن سوى جسر مستباح استغلته الجهات المعادية للعروبة وقوى الشر والتطرف والإرهاب على اختلاف مسمياتها وأيديولوجياتها، لتعبر من خلاله إلى قلب المنظومة العربية، وتبث سمومها خلسة وتحت غطاء دوحة يفترض أنها عربية، في جسد الأمة العربية، على نحو يضلل شباب الأمة من جهة، ويغتال حقوق وطموحات الشعوب العربية بمستقبل أفضل من جهة أخرى.. بل إنها ستدرك جلياً، ونتمنى ألا يكون حينها قد فات الأوان، أنها لم تكن سوى خنجر غادر استخدمه أعداء الأمة لتفتيت البيت العربي. وقالت، ندرك أن قطر تحاول بوصف إيران بـ «الدولة الشريفة»، ضرب عصفورين بحجر، مواصلة نهجها المتعنت المستفز ضد الدول المكافحة للإرهاب من جهة، ومواصلة التقرب من الجهات التي تظن بأنها تستقوي بها والتغني بها من جهة أخرى.

باب مفتوح

وأكدت «أخبار الساعة» في ختام مقالها الافتتاحي، أن الإمارات وشقيقاتها الثلاث، بإبقائها الباب مفتوحاً لليقظة القطرية المنتظرة، تبرهن يوماً بعد يوم، أن قرار المقاطعة يصب في مصلحة شعوب المنطقة، وفي مقدمها الشعب القطري الشقيق، الذي لا يستحق أن يقترن دعم التطرف والإرهاب باسم دولته، بل يستحق أن يكون كما هو دوماً، جزءاً فاعلاً في استقرار وازدهار المنظومة الخليجية والعربية، وفي المقابل، فإن النظام القطري بمواصلته نهج المراوغة وتزييف الحقائق، يصر على مواصلة اللعب بالنار، برغم أنه يعلم أنها نار، إن تأججت، فإنها لن تحرق سواه.

مع استمرار نزوح الأموال وهروب المستثمرين

قطر تواصل بيع الأصول لمواجهة شح السيولة

■ دبي، الدوحة – أشرف رفيق والوكالات

تفاقمت أزمة السيولة داخل الأسواق القطرية مع استمرار نزوح الأموال وهروب المستثمرين ما أجبر «صندوق قطر السيادي» جهاز قطر للاستثمار - على بيع المزيد من الأصول للحصول على السيولة اللازمة لتصريف الأموال لا سيماً مع عجز المصرف المركزي القطري عن تلبية احتياجات المصارف من السيولة، نظراً لمخاوفه من نفاذ احتياطياته من العملات الأجنبية.

كما واصل المصرف المركزي القطري الالتزام بتعليماته المشددة للبنوك بشأن ضرورة لجوئها إلى الأسواق الخارجية لتدبير السيولة التي تحتاجها عبر إصدار الصكوك أو سندات الدين بتكلفة مرتفعة، حيث قام بنك قطر الوطني يصدر سندات «فورموزا» بقيمة 630 مليون دولار.

تكلفة

وأشار الخبراء إلى أن قيام البنوك القطرية بالاستدانة من الخارج لتوفير السيولة بتكلفة مرتفعة يرفع من تكلفة الأموال ويرفع قيمة فاتورة التمويل المصرفية للعملاء مما يرفع تكلفة التمويل للمشاريع ويفاقم مشاكل الاستثمار ويحد من جاذبية السوق بالنسبة للاستثمار المباشر.

وتوقع خبراء ومحللون اقتصاديون تواصل مسلسل قيام جهاز قطر للاستثمار بالتخلص من المزيد من الأصول وتصفية ممتلكات وحصص في كيانات وشركات ومؤسسات عالمية خلال الفترة المقبلة مع تفاقم شح السيولة وتردي الأوضاع الاقتصادية حيث يسارع على الشراء واصطياد الصفقات بأسعار «زهيدة» واستغلال الظرف الاضطراري للبيع.

تخارج

وباع صندوق قطر الاستثماري السيادي أسهم في شركة «تيفاني» العالمية للمجوهرات الفاخرة، بعد تقليص حصته أيضاً في بنك كريدي سويس وشركة «روسنفط»، من أجل تعويض النقص الشديد الذي تعاني منه قطر في السيولة النقدية.

وتأتي هذه الخطوة بعد مرور 100 يوم على الأزمة بين الدوحة والرباعية العربية جراء تورط الدوحة في دعم قطر للإرهاب. وباع الصندوق الاستثماري السيادي القطري 4,4 ملايين سهم من أسهم ستيفاني مقابل 417 مليون دولار، بوساطة بنك مورغان ستانلي، وفق بيان نقلته «بلومبرغ» من البنك الأميركي نيابة عن البائع.

ولا يزال الصندوق القطري يمتلك 9,5٪ من أسهم شركة ستيفاني، بعد بيع العدد المذكور من الأسهم من خلال شركة تابعة، هي القابضة «يو اس ايه» وفق البيان.

وعرض الصندوق القطري بيع الأسهم مقابل 94,4 دولاراً للسهم، وهي مقدرة حسب أقل سعر للسهم، بتخفيض بنسبة 1,62٪ عن آخر سعر للإغلاق، وفق ما قاله مصدر لوكالة «بلومبرغ».

وكان الصندوق القطري السيادي قد خفض حصته في «كريدي سويس» إلى 4,49 ٪ في أغسطس، وكان أول بيع يقوم به الصندوق للأسهم في البنك السويسري منذ عام 2008.

كما اتفق الصندوق وشركة «جلينكور» الأسبوع الماضي على بيع معظم الأسهم التي اشترياها في شركة روسنفط في ديسمبر الماضي.

ودفعت شركة صينية 9 مليارات دولار لغالبية الأسهم التي اشترتها في ديسمبر الماضي في الشركة النفطية، ما يجعل حصة الصندوق القطري تتقلص إلى 4,7٪.

توسع مستحيل

ويدعي الصندوق السيادي القطري، الذي تم إنشاؤه لاستثمار الدخل الوافد على قطر من عائدات صادرات الغاز الطبيعي المسال، أنه سيقوم بإنفاق ما تبقى من هدفه الاستثماري البالغ 45 مليار دولار في استثمارات أميركية، حتى يسعى إلى تنويع استثماراته، وفق ما قاله عبد الله بن سعود آل ثاني رئيس تنفيذي الصندوق في وقت سابق وهو الهدف الذي تشير المؤشرات إلى استحالة تنفيذه، حيث يواصل الصندوق عمليات البيع والتخلص من الأصول وليس التوسع وإضافة قنوات وأوعية استثمارية وأصول جديدة.

هروب الودائع

وتبلغ استثمارات الصندوق في أنحاء العالم 320 مليار دولار، واشترى أصولاً منها حصة في بنك «باركيز» البريطاني وشركة توتال وشركة «جلينكور»، وهو تاسع أكبر صندوق استثماري سيادي في العالم، حسب ترتيب معهد الصناديق الاستثمارية العالمي.

وحتى الآن، ضخ الصندوق السيادي القطري ما يقارب 40 مليار دولار من احتياطياته البالغة 340 مليار دولار، لدعم اقتصاد البلاد خاصة النظام المالي المتداعي خلال الستين يوماً الأولى للأزمة فقط بحسب «موديز»، وذلك بعد هروب الودائع الأجنبية من المصارف القطرية.

ومع تفاقم السيولة المصرفية وامتناع المركزي القطري عن التدخل لإمداد المصارف باحتياجاتها من السيولة أعلن بنك قطر الوطني أمس أنه استكمل إصدار سندات فورموزا بقيمة 630 مليون دولار، بما يشير إلى حرصه على مواصلة تنويع مصادر التمويل في ظل الأزمة الدبلوماسية بالمنطقة.

أجل الاستحقاق

وأشار البنك إلى أن السندات غير المضمونة يبلغ أجل استحقاقها 30 عاماً، مضيفاً أن السندات القابلة للاستدعاء بعد خمسة أعوام سيجري تداولها في سوق تايبيه للأوراق المالية.

وأضاف أن بنك «ستاندرد تشارترد» تولى ترتيب الإصدار».

وقال خبراء الاقتصاد أن تكلفة الاصدار ستكون مرتفعة نظراً للمخاطر الكبيرة التي تكتف القطاع المصرفي القطري ومع تزايد مشاكل السيولة نتيجة نزوح الاموال وسحب الاستثمارات.

وتشتد حاجة الكثير من البنوك القطرية لتدبير التمويل منذ يونيو بعدما قطعت الإمارات والسعودية ومصر والبحرين علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع قطر.

وفي الشهر الماضي ذكرت رويترز أن بنك قطر الوطني أجرى محادثات رتبتها بنوك تشمل «ستاندرد تشارترد» مع مستثمرين في تايوان بشأن طرح خاص لسندات فورموزا، وهي أدوات دين تبيعها جهات إصدار أجنبية هناك ومقومة بعملات أخرى غير الدولار التايواني.

وأكد خبراء أن تغطية اصدرات البنوك القطرية يرجع الى العوائد الكبيرة المرتفعة عليها حيث تعد بمثابة صفقات رابحة بالنسبة للمشترين الذين يتحينون الفرصة لاقتناص أفضل الصفقات بأبخس الأسعار.

بنك قطر الوطني يصدر سندات بـ630 مليون دولار

توقعات بموجات جديدة لتصفية الأصول

الصندوق السيادي يخفّض حصته في «كريدي سويس» إلى 4.49 %

الأسهم تترنح والخسائر تتفاقم

بورصة قطر إلى أدنى مستوياتها في 4 سنوات ونصف السنة

نزيف الخسائر يتواصل بضغط تدهور الأوضاع الاقتصادية

مديرو الصناديق يبدون نظرة سلبية تجاه الأسهم القطرية

توقعات باستمرار عمليات تسييل المحافظ ونزوح المستثمرين

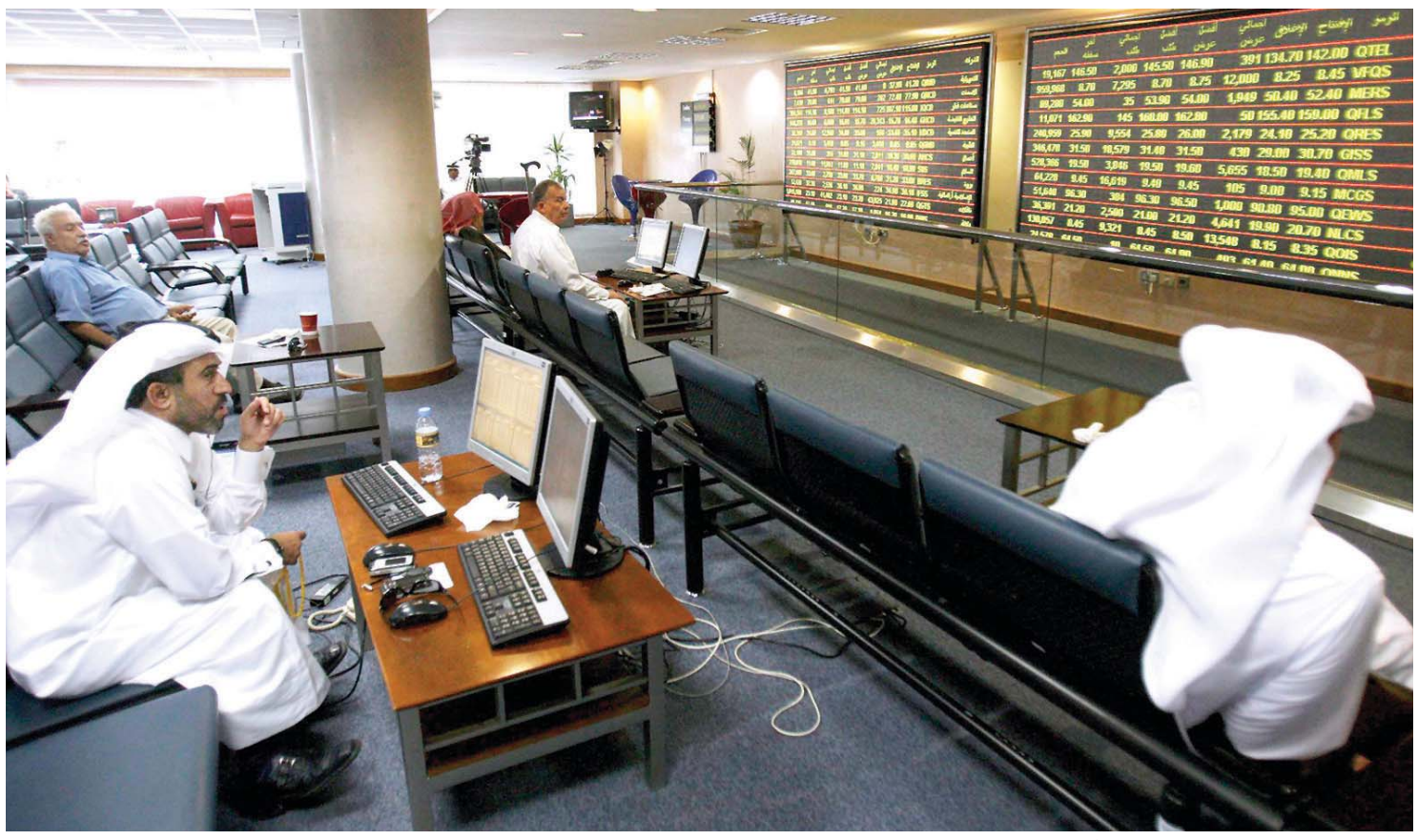

■ الأسهم القطرية تعمق خسائرها | أرشيفية

■ دبي – رامي سميح

هبطت مؤشرات البورصة القطرية أمس صوب أدنى مستوياتها في 4 سنوات ونصف مع تزايد المخاوف وعدم اليقين بشأن مستقبل الأوضاع الاقتصادية في البلاد منذ أن قررت عدة دول عربية في 5 يونيو الماضي قطع علاقتها مع الدوحة بسبب سياساتها الداعمة للإرهاب.

ووفق حسابات «البيان»، تكبد رأس المال السوقي للأسهم القطرية أمس خسائر بنحو 507 ملايين ريال ليبلغ 458 مليار ريال، لتتفاقم بذلك الخسائر المتراكمة منذ المقاطعة إلى أكثر من 74,5 مليار ريال.

وقال مراقبون لـ «البيان» إن نزيف خسائر الأسهم القطرية لن يتوقف، لا سيما مع استمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية مع هروب الاستثمارات الأجنبية والمستثمرين في ظل حالة عدم الاستقرار السياسي التي تعيشها الدوحة نتيجة سياسات تنظيم الحمدين.

نظرة سلبية

وأضاف المراقبون أن نتائج استطلاعات الوكالات العالمية تشير إلى أن مديري صناديق الشرق الأوسط تحولوا إلى تبني نظرة سلبية تجاه الأسهم القطرية مجدداً، وسط توقعات بتسييل المحافظ والتخارج من السوق.

وتظهر بيانات بورصة قطر، تكثيف المؤسسات الأجنبية لمبيعاتها على الأسهم القطرية بعد أن بلغت أمس نحو 298,4 مليون ريال، فيما بلغت مبيعات المؤسسات والأفراد المحليين نحو 163 مليون ريال.

ولفت المراقبون إلى محاولات الحكومة القطرية لدعم السوق عبر ضخ أموال ضخمة من قبل المؤسسات والصناديق المحلية كما حدث في جلسة أمس بعد أن كانت المؤشرات متراجعة بأكثر من 1٪ ثم قلصت جانباً كبيراً من خسائرها في اللحظات الأخيرة.

مشتريات وهمية

واعتبر المراقبون مشتريات المؤسسات المحلية وهمية «مضللة» خصوصاً وأن الجميع يعلم أن السوق القطري بات الأسوأ أداءً بين أسواق العالم منذ بداية العام الحالي، وبالتالي لن يشهد أي تعاف أو صعود إلا بعد انفراج الأزمة الراهنة.

وهبط المؤشر العام القطري بنسبة 0,22٪ أو ما يعادل 18,3 نقطة ليغلق عند 8409,48 نقاط وهو أدنى مستوى محقق منذ 17 أبريل 2013 أي نحو 53 شهراً، بينما خسر مؤشر العائد الإجمالي نحو 31 نقطة ليغلق عند 14102,21 نقطة.

وتراجع مؤشر الريان الإسلامي بنسبة 0,12٪ أو ما يعادل 4,19 نقاط ليغلق عند 3387,38 نقطة، وطالت الخسائر المؤشرات القطاعية مع هبوط مؤشر أسهم النقل بنسبة 2,96٪ ومؤشر أسهم الاتصالات بنسبة 2,72٪ ومؤشر أسهم التأمين بنسبة 0,37٪ ومؤشر الصناعة بنحو 0,01٪.

تهاوي 18 شركة

تهاوت أسعار أسهم 18 شركة وتصدرها «الملاحة القطرية» بانخفاض قدره 8,8٪ مسجلاً أدنى مستوياته منذ يوليو 2009، بينما هبط سهم «المستثمرين القطريين» بنسبة 7,9٪ إلى أدنى مستوياته منذ فبراير 2016.

وانخفض سهم «إعمال» بنسبة 7,12٪ و«دلالة للوساطة» بنسبة 4,9٪ و«مجمع شركات المناعي» بنحو 3,67٪ و«المجموعة الإسلامية القابضة» بنسبة 3,16٪ و«أوريدو» بنسبة 3٪ و«بنك قطر الدولي الإسلامي» بنسبة 2,97٪.

وتراجعت أسهم «السلام العالمية» بنسبة 2,21٪ و«فودافون» بنسبة 1,44٪ و«بنك الخليج التجاري» بنسبة 1,07٪ و«مزايا قطر للتأمين» بنسبة 1,02٪ و«قطر للتأمين» بنسبة 0,81٪ و«بروة العقارية» بنسبة 0,64٪ و«مسيعيد للبتروكيماويات» بنسبة 0,08٪.